

24 شرح كتاب التوحيد - باب ما جاء في قول الله تعالى: ولَئِنْ أَذْقَنَا رَحْمَةً هُنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مُّسْتَهْ

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله - 00:00:00

هذا مظللة وايضاً فلا هادي له. وشهادـ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهادـ ان محمداً عبده ورسوله صلـ الله عليه وسلم تسلـيمـاً كثـيراً. رب زـدنا عـلـماً واهـدـنـا وسـدـنـا - 00:00:35

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. أما بعد اخواني الدرس الماضي كان الحديث حول الباب الذي عقده المؤلف في قوله باب من نزل بشيء فيه ذكر الله القرآن او الرسول. تحدث المؤلف رحمة الله في هذا الباب عن السخرية - 00:00:55 الم يذكر الحكم وذكره في اول المسائل ان من هزل واستأذن واستهزا بشيء فيه ذكر الله. او القرآن او الرسول ان هذا يعتبر ماذ؟ كفرا والدليل لا تعذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم - 00:01:25

فحكم عليهم ربنا عز وجل بالكفر. وهذا باجماع المسلمين ان من استثنى الرسول بشيء فيه ذكر الله عز وجل او ذكر القرآن او الرسول؟ انه كافر. قال العلماء حتى لو كان مازحا وهذا الذي تخشاه على كثير من الناس ان يستهزئوا - 00:01:55
من باب الدعاية ام نكتة وما اشبه ذلك؟ فيقع في المحظور الكبير هذه الصفة الذميمة ذميمة يا اخوان بكل المقاييس. هذا الانس الذي اهزا بالناس. عنقوت مذموم في نظر الناس جميعا. كيف اذا كان الاستهزاء - 00:02:25

بعضهم من بعض. ونظرت في القرآن الكريم وجدت هذه الصفة من صفاتهم الذميمة - 00:03:25
ان الله مخرج ما تحدرونه. حتى ولو اخروا استهزائهم. فان الله سبحانه وتعالى يفضحهم ويكشفهم وقال بعد المنافقون او المنافقات
انه قال قبلها يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا - 00:02:55
بالامور الكبيرة وبالامور العظيمة. وهذه صفة من صفات من يا اخوان؟ المنافقين وسياق الاية يدل على انها ان الاية نزلت في النافلة.

اذكر لي بعض الايات التي فيها استهزاؤهم الذين يلبسون الذين المطوعين من المؤمنين بالصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم.
فييسخرون منهم ساخر الله منهم وله مذهب اليم. يلمزون المتصدق ان تصدق بصدقة كثيرة. قال هذا - 00:03:45
وان تصدق بصدقة صدقة قليلة قالوا الله تعالى غني عن صدقتها اذا قوله تعالى اي نعم اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلفوا
الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمد - 00:04:15

في طفيانهم. فقال الله تعالى استهزائهم بسيئاته عز وجل وبسخرية وسخريتهم بسخرية عز وجل به ومكر بهم حيث مكروا
وهو خير الماكرين سبحانه وبحمده. فيجب ان انا الناس جميعا لا سيما الناشئة ان يتتبهوا لهذا الامر وان لا يتتساهلو فيه - 00:04:45
والا يطلق الواحد منهم لسانه بالسخرية والاستهزاء حتى ولو كان ماسحا. ثم السخرية لا تخلو من احوال. ها يا اخوان. قد تكون بماذا؟
تكون بشخص الانسان يسخر بشخص وهذه ما حكمها؟ والدليل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - 00:05:15

فعده ربنا عز وجل فسوكا. على يقع في كثير من الناس - 00:05:45
واشد من السخرية بالشخص. ليش يا اخوان؟ لي ضياء تدينه وهذا محرم ولا يجوز ولا يجوز بحال كان يستهزئه ابي فيصمه يكون خيرا منه ولا نساء من نساء. عسى ان يكون خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان.

00:06:05 به. تعصب التشتت استهيزى بهيئته شكله لحيته بشبابه وهذا يرد على الالسنة -

وهذا محرم لكن ما يصل لدرجات الكفر لكن يعلم ان ما يفعله هذا الانسان هو من شرع الله ودينه. وانه اذا علم واستهزاً به لاجل هذا الامر فهو في الحقيقة مستهزاً بماله - 00:06:45

نعم في الدين وليس بتدينه. الحالة الثالثة وهي اشدها الاستهزاء وسخرية باي شيء فيه ذكر الله عز وجل. وبالقرآن او بالرسول او ما اشبه ذلك. السخرية يقع فيها فريقان يا اخوان يقع فيها ضعفاء الایمان كما حصل في غزوة تبوك - 00:07:05

قال المنافق كلاماً وكان عنده بعض ضعفاء الایمان ولم ينكروا عليه ما قال فشلهم الوعيد هذا يحصل من كثير من ضعفاء الایمان يسخرون بالآخيار بهم. يجب ان يعلم هؤلاء ان هذه صفة المنافقين - 00:07:45

وانه لا يجوز للمسلم بحال ان يتشبه بمنافقين. وايضاً يجب ان يعلم هؤلاء انهم ان سخروا بالمؤمنين لديانتهم وصلاحهم واستقامتهم. انهم على خطير شديد وان الله عز وجل يستهزاً بهم اذا استهزاً بعباده. واذا استهزاً بهم - 00:08:15

امهلهم وامدهم وفي طغيانهم يعمهون ولا قوة الا بالله. اذا كره الانسان اهل الخير يا اخوان ربما يحال بينه وبين الخير. اذا كرهوا مجالستهم والتحدث معهم ربما يفتح له الباب الاخر. في مجالس الاشرار يحلو له - 00:08:45

الحديث معهم وربما يحجب عنه الخير ولا قوة الا بالله. الفئة الثانية من الذين ربما بهذا الامر. بعض من ينتسب الى خير. يقعون في اعراض العلماء ويتكلمون في ويسخرون منهم ويستهذفون بهم ويتهمنونهم بالعظائم. اذا اتلي الانسان بهذه البلية - 00:09:15

قوة الا بالله. حيل بينهم وبين العلم وبينه وبين الخير. ربما ادى به هذا الامر الى الواقع فيه المهالك. الواجب الحذر من هذا الامر. وان يحرص المسلم على ان ينأى بنفسه عنه بعيداً. وانه ان لم يعمل الخير - 00:09:45

ويجتهد فيه لا اقل من ان يكون في قلبه محبة لاهله. وثمة كلمة ربما قيلت مراراً اثرت عن بعض السلف وهي قوله كن عالماً او متعلماً او ساماً او محباً ولا تكون الخامس فتهلك - 00:10:15

من هو الخامس؟ لا يحب لا قوة الا بالله. هذا يحبه الخير ولا يحب الخير. اي حال بينه وبين قوله تعالى تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم احد يقرأ يا شيخ ناصر تقول يا ابو سليمان - 00:10:45

لقول الله تعالى ولئن سألكم ليقولون انما ما كنا نخوض ولنلعب وعن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه كان رجل انه - 00:11:05

رجل انه ان رجلاً قال في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اراغوا بطنوا ولا اكذب لالسنة ولا اجبن عند اللقاء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال عفواً ومالك لاخبرن رسول الله - 00:11:25

صلى الله عليه وسلم فلما ذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره وجد آياً الوحي سبقه فقط فوجد اوهي سبقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآنعم ذلك الرجل من - 00:11:45

وقد ارتحل وقد ارتحل ناقته. ويقول ابن عمر لقد رأيته وان الحجارة تنكب قدميه. ويقول كان ينظر اليه متعلقاً النبي صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب قدميه. وهو يقول ويقول انما - 00:12:05

كنا نخوض ولنلعب ونتحدث به نقطع به عناء السفر ولا يزيد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذفون لا يزيد ما يلتفت اليه. ما يلتفت اليه ولا يزيد ما ان قال تعالى لا تعذروا - 00:12:25

وقد كفرتم بعد ايمانكم سبب نزولها ما ذكره هذا الاثر المروي عن ابن عمر ومحمد ابن كعب القرظي وزيد ابن اسلم وقتادة ابن عامه السدوسي وهذه الاسماء يا اخوان اذا مرت بكم حاولوا ان تتعارفوا عليها - 00:12:45

انظروا في سيرهم اقرأوا عنهم او لا اعلام في جبين هذه الامة رحمهم الله الله رضي عنهم. قال لا تعذروا كفرتم بعد ايمانكم هل كان هؤلاء مؤمنون؟ هذا على قوله - 00:13:05

قيل من ضعفاء الایمان ولهذا قال لا تعذروا بعد ايمانكم. وجلسوا المنافقين اثروا بهم ولا ريب ان المجالسة يحصل تأثيراً. قال كما قال تعالى اخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمعوا. فین الناس؟ من يسمع المنافقين - 00:13:35

الله المستعان هذا في حديث مشافه وكيف بسماع ما يعرض في الاجهزه وقيل بل هم ايش؟ منافقون. كبرتم بعد ايمانكم بعد ما حظرتم من من ايمانكم والله اعلم. ان اعفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة. وممن - 00:14:05

عفا عنهم عز وجل. مخفي ابن حمير الذي اشتكي النبي صلى الله عليه وسلم. قال انه قعد به اسمه ابيه فغير اسمه لعبد الرحمن اسأل الله ان يؤخذ في سبيل الله فقتلوا الامامة. لم يعرف مقتله ولا من قتله - 00:14:35

الله عز وجل يعلم ما في القلوب فعفا عن طائفة الطائفة ولا قوة الا بالله.رأينا هؤلاء المعنى قرب يعني. اشرب في الاقل. ولا اكذب السنن ولا اجبن عند اللقاء هذه صفاتهم - 00:14:55

كما قيل بداعها سلت هذه صور المنافقين ما المراد بالقراء يا اخوان ها؟ نعم لاحظ القارئ العالم يا اخوان عند ومن يقرأ القرآن لفظه ومعناه ويعمل به يجب على حقوق القرآن. وقد تعجبون عندما تقرأون عن بعض الصحابة عندما يمكث في الصورة كذا وكذا - 00:15:25

نعم ما كان القوم يقرأون هكذا حفظا لحفظوه في ايام. حفظوا السورة في ايام لكنهم كانوا يتفقهون وكانوا هم العلماء انا زملكاوي اللي يقرأ القرآن يعني بحسن صوته الوصف كما كان في الزمن الماضي لا شك - 00:16:05

ويعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. يلمزهم بما ذكر من العيوب. التي ومن عيوبهم فقال اوف كذبت عليك انك منافق كن عوف بن مالك يخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر هذا نميمة؟ لا وفي فرق بين النمية وبين النصيحة - 00:16:45

الله يا رسوله. فوجد الوحي قد سبق. جاء الوحي من السماء قبل ان يأتي عبده ويصل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لم افتضحك هذا الرجل وانكشف امره. جاء يعتذر للنبي صلى الله - 00:17:15

وسلم واقول انما كنا نخوض ولنلعب. تحدث حديث الركن نقطع به عنا الطريق اقول اه ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة نسعة ما هي انا عم نسعى يحاولوا ينشدوا في بطん الناقة يسموه يسميه الناس بطان. لانه يشد في بطنه او يربط - 00:17:35

يكون على ظهرها ناس شداد والنبي قد ارتحل لوركب وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع مثل هذا الكلام هم يؤذن بالايش؟ الرحيل حتى لا يفشل كلامه وينتشر ويكثر قيل قال وتأتي العصبيات وربما يقوم مع الرجل - 00:18:05

ونعس من قومه حمية لهم ويقول انما كنا نعتذر بهذا العذر. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل عذرها. فدل على ان من العذر نعمل يقبل هذا دل ايضا على انه قد تكون الغلطة في بعض المواقف - 00:18:35

اولى من ماذا يا اخوان؟ من اللين السهولة والسماح. طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كتم تسترجعون؟ والرجل لما قال ما رأينا مثل قرائنا - 00:19:05

لكن كان استهزائه بالقراء وانما لما حملوه وتحملوه من كتاب الله عز وجل وكان استهزاء بالقرآن وبمن انزل القرآن وبمن نزل عليه القرآن ولهذا لقد كفرتم بعد ايمانكم. لكن من ابتهلي بهذا الامر فهل له توبة - 00:19:25

اختلف في هذا حتى يعلم ان الامر كبير وخطير وعظيم يا اخوان. المشهور الامام احمد انه لا توبة له. قال رحمهم الله ولا تقبل توبة من سب الله ورسوله ولا من تكررت ردته وتقبل توبته حتى لو تاب. قد يكون - 00:19:55

ويقصد بكل حال. والقول الثاني تقول توبته. قوله عز وجل قل يا الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اذا تاب الانسان فان الله يغفر الذنوب جميعا. ذنوبه جميعها - 00:20:25

حتى يغفر اشد هو الشرك بالله عز وجل. هناك تفصيل ورد عن شيخ الاسلام في من سب النبي صلى الله عليه وسلم. ان توبته تقبل فيما بينه وبين الله عز وجل لكنه - 00:20:55

والله اعلم. ايه احسنت نعمة ايه؟ لو خلها في اخر الدرس نعم بارك الله فيك. نعم كيف اذا ظهر منه ماذا؟ والله يا اخي قضية النفاق والله اعلم. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم ما يعرفون المنافقون - 00:21:15

بل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم الا من اطلعه الله عليهم وهم قلة فما تستطيع ان تقول ان هذا الانسان منافق لكن لهم علامات بلا شك. كما ذكر الله عز وجل انهن علامات وسية هم - 00:21:55

اذا ما سمع كلامه هذا كذبت قال كذبت ولكنك منافق يعني ظهر من كلامه بالامارة وبالعلامة انه منافق. ثم جاء الوحي من السماء. بما يبين ان هؤلاء كانوا منافقين لكن ان يقال عن الانسان لكن يعني السخرية قد تصل ولا قوة الا بالله هذا رجل كفر. نعم - 00:22:15
احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذناه رحمة منا من - 00:22:45

من بعد ضراء مسته ليقولون هذا لي. وما اظن الساعة قائمة ولان رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلا نبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقهم من عذاب غليظ. قال مجاهد هذا - 00:23:05

بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي. قوله قال انما اوتيته على علم. قال هذا على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قوله - 00:23:25

المجاهد اوتيته على شرف رحمة الله في هذا الباب يذكر صنفين من الناس ينسبون ما بايديهم من رزق الله عز وجل الى غير الله عز وجل الصنف الاول ينسبة الى غير الله لا ينسبة لله ابدا. هو قول مجاهد هذا بعمله وهذا محقوق - 00:23:45

هذا من عندي يعني ليس من عند الله. وهذا معنى قوله عز وجل ليقولون هذا لي. ثم يقول وما اظن الساعة قائمة. ثم يبالغ لا قوة الا بالله في كفره وطغيانه وكبرياته. ولئن رجعت لربني ان لي عنده للحسنى ان رجعت ووعلت - 00:24:15

وقال هذا شاكا لي عند ربي الجنة. فنسب ما بيده الى نفسه لم ينسبة الى الله عز وجل. وهذا نوع اشراك بتوحيد الربوبية بيد الله عز وجل. فهو الخالق المالك المدبر - 00:24:45

الرازق سبحانه وبحمده. فكونه يعزو الرزق الى نفسه لديه في خلل في توحيد الربوبية اذا اختلف عنده توحيد الربوبية نسي من هذا ولا قوة الا بالله الخلل في تألهه ربه سبحانه وبحمده. الصنف الثاني اضاف فيه رزق لنفسه - 00:25:15

على وجه الاستحقاق. مثل قارون. قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغى فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على - 00:25:45
كعلم عندي. قال اوتيته. هو لم ينكر ان هذا الرزق اوتية وان لم ينسبة الى الله سبحانه وتعالى ظاهرا لكن ظاهر السياق انه لم ينسبة الى نفسه انما نسبه الى نفسه - 00:26:15

لماذا؟ استحقاقا اوتيته على علم عندي. ومعنى قوله على علم عندي ها يا اخوان على علم النبیش بوجوه المكاسب وهذا قد يبتلى به التجار احيانا. لدی مهارة لدى قدرات لدى كذا وكذا وكذا - 00:26:35

وبسبیه حصل ما بيدي من من قدراته ومهاراته تلك قد تختلف جميع ماذا كما يحصل وقيل على ان عندي اي انام لا علم من الله اني له اهل. وهذا فيه تعلي على الله عز - 00:26:55

ان الله عز وجل ما اعطياني هذا الشيء بمحض فضله واحسانه وانما اعطيانيه لاني مستحق له ولاني اهل له. ولهذا قال هذا معنى اقول مجاهد اوتيته على هذا على شرف. كبر ولا قوة الا بالله. يتکبر على الحق - 00:27:35

ولا يخضع للحق ولا يتواضع للخلق والكبداء يا اخوان وضال وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى الكبر كصفة الكفار وكسب عظيم من اسباب دخولهم النار ولا قوة الا بالله. ولما نصحوه وقاموا له - 00:28:05

وابتغى فيما اترك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا خذ حظك من الدنيا. واحسن كما يا اخوان ليست تشويه احسن كاحسان الله اليك اين احسان الانسان؟ الى الفقراء من احسان الله اليه سبحانه وبحمده - 00:28:35

ولكن احسن لان الله سألك اي شكر لله عز وجل على ما ولاك من هذه النعمة لكن الطغيان يا اخوان يعمي ويصم ولا قوة الا فكان جوابه انما اوتيته على علم - 00:29:05

عندي علم مني بوجوه المكاسب او علم من الله علم من الله اني له علم. تذكروني يا اخوانا من بنا باب شبيه بهذا الباب. ما هو؟ قول الله تعالى يعرفون نعمة الله - 00:29:25

نعم ثم ينكرونها. آآقول المجاهد هذا مالي وريته عن ابائي قال عون ابن عبد الله لولا فلان لم يكن كذا قول ابن قتيبة هذا بشفاعته

علي الطيش فرق؟ هذا تكرار لا - 00:29:45

هناك عزائم الى مَاذَا يا اخوان؟ نعم نسب الرزق الى هم الى غير الله عز وجل. ما نسبه الى نفسه لا. قال هذا مال يورثه الاباء. وقيل وقتها انما كان ذلك نوع شرك اصغر وهو من شرك الاسباب. لانه اضاف - 00:30:05

وهما سبب متناسيا المسبب له وهو الله سبحانه وتعالى. لكن هنا اضافه الى مَاذَا يا اخوان اما الى نفسه واما الى الله عز وجل. وكانت الاقسام ثلاثة اذا اضافتهم الى غير الله كما في الباب السابق - 00:30:35

اضافته الى نفس النفس او اضافته نعم الى الله عز وجل لكن مع العجب والغرور اعتقاد ان الله تعالى ما اعطاه هذا الرزق تفضلا منه واحسان. وفيه وجوب شكر الله على نعمه وان المسلم يعتقد ان ما بيده هو محض فضل الله سبحانه - 00:30:55

وتعالى ومناته عليه. وانه ان شكر الله عز وجل فقد اتى الله بالمزيد للشاكرين لان شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي فما هو الشكر يا اخوان؟ سبق ان ذكر هذا الموضوع؟ الشكر والقيام بطاعة الله - 00:31:25

القلب ويتقن باللسان وعمل وجوارح. وان شئت فقل الشكر هو وصف محمود بالكمال مع التذلل مع تذلل الخضوع قالوا شكر اركان يا اخوان. فمنها الاعتراف بالنعمة. الثاني نسبتها الى المنعم - 00:31:55

عز وجل. الثالث بذلها فيما يحب. فمن لم يعترف بالنعمة هل يكن شاكرا وما يعترف بالنعمة قال هذه نعمة لكنه لم ينسبها الى الله عز وجل. او نسبها الى الله معتقدا انه اهل كما مر بنا - 00:32:25

لم يكن شاكرا ابدا. وان بذل نعم الله في معاishi الله عز وجل لم يكن ايضا لم يكن ايضا شك. نعم ياشيخ عصام من قال على علم العلم قال انما اوتيته على علم عندي - 00:32:45

لكن قوله على علم القول الثاني على علم ليس مني وانما نعم من الله عز وجل اني اهل له فلم يكن بمهارتي لا لكنه من الله لكن بشغف اعطانيه بشرف وليس منة منهم وليس - 00:33:25

في كلمة على على علم. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. نعم. قال قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ثلاثة من بني - 00:33:55

واقرع مؤدي الى تغير الجلد والاقرع ابتي بالقرع في شعره وكان القرع في الماضي يا اخوان مرض يصاب به الناس وروح وجروح تكون في الرأس. يتسلط معها الشعر ويؤدي الى صلع في الرأس كله - 00:34:25

واعمى اراد الله ان يبتليه ومع نهاية اليوم ايش؟ يختبرهم. وفيه ان الابتلاء كما يكون بالشر يكون بماذا؟ يكون قال تعالى كل الناس ذاتة الموت ونبلكم بالشر والخير اختبارا وامتحانا. وقال سليمان عليه السلام وقد رأى عرش بلقيس بين يديه - 00:34:55

واتهم به من اتاه قبل ان يرتد اليه طنه قال هذا من فضل ربى ليبلووني اشكر ام اكون فما يكون في يدك يا عبد الله من الخير واختبار وامتحان قد تكون شاكرا او يكون الانسان جاحدا ولا قوة الا بالله. والانسان امام - 00:35:35

الدنيا يا اخواني في فتنة واختبار. نحن نقول في ورد مع الاسف يقال في اخر الصلاة وبالتالي يقوله الانسان سردا لا يتمعن فيه اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحييا والممات - 00:36:05

فتنة الدنيا فتنة الحياة. قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها. لماذا نبلوهم ايهم احسن عملا. وقناة ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. زهر الحياة الدنيا لنفسنا. تأملوا ان القنزينة هنا القنزينة. والزهرة والزينة لا شك تفتتن - 00:36:25

الانسان امامها يا اخوان في اختبار وامتحان نعم قال فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص. ملكة يا اخواني مأخوذ من ما هي؟ الرسالة قالوا وفيه اعلان بالقلب وبالنقل اصله مألك نقلت الهمزة - 00:36:55

بعد اللام فصارت مألك نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة تخفيفا ملک. ملک. ولهذا جمع ملک. ملائكة تعود لهم منزلة في الجنة. ارسل اليهم ملکا. نعم فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قاعد ياشيخ فاتى الاب ركب فبعث اليهم ملک - 00:37:25

لك فاتى الابرص. هذا الملك بعثه بصورة ايش يا اخوان؟ رجل. الملائكة مائة بتصورهم. وليس بطاقة البشر ان يردهم صورة صورهم التي خلقهم الله تعالى عليه. وكان جبريل اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله. يأتيه بسورة تحىى بن خليفة الكلبي وكان من اجمل العرب - 00:37:55

رضي الله عنه قال بعثني ملكا نعم. فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عنى الذي قد قدرنى الناس به. قال فمسحه فذهب عنه - 00:38:25

قدره فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. الله عز وجل. الجراد ان المسحة ذهب عنه هذا لا هذا المرض. الذي لا يكاد يعالج حتى وقتنا هذا الله المستعان. نعم قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق اسحاق هذا هو اسحاق بن - 00:38:55

ابن ابي طلحة كما في رواية مسلم. اسحاق بن عبدالله نبي طلحة ابو طلحة رضي الله عنه وارضاه جده نعم احسن الله فاعطى ناقة عسرا وقال بارك الله لك فيها قالت واين البركة يا اخوان اذا نزلت في الشيخ؟ كثرا ونمى - 00:39:25

فالقليل يكثرا. ويبارك فيه. واذا نزعت من الشيء ولا قوة الا بالله. قل واه ربما نزل فيه الفشل فالبركة ان نزلت في قليل كثرته. وان عدمت من كثير نعم قلت نعم قال فاعطى ناقة عسرا وقال باركت - 00:39:55

الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب وان الذي قد قدرنى الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال اي المال احب - 00:40:35

احب اليك. قال البقر او الابل فاعطى بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الى بصري فابصر به - 00:40:55

الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم. لاحظوا يا اخوان مسحه ايش؟ رد الله. هناك مسحه. نعم؟ ذهب. ذهب انوقد. وذهب عنه قدر وهذا كله من الله عز وجل. وباذن الله عز وجل. نعم. قال فاي المال - 00:41:15

احب اليك قال الغنم فاعطى شاة واردا فانتج هذان وولد هذا نعم النتيجة هذان وولدها. المنتج او الناتج او المولدون يتولاه هذه المواشي ويتولى انتاجها. والفعل انتاج هل هو مبني مجھول او المعلوم - 00:41:45

ما بين المعلومة يا اخوان. مع ان صورته ابي مجھول قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواهم يهودانه او ينصرانه او او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه. اتحسون فيها من جدعاء الا انكم انتم تجدعونها. اش معنى - 00:42:15

تنتج البهيمة تلد فالفعل اذا تنتج المعلوم وفي الحديث ايضا نهى عن بيع حبل الحبلة. كان بيعا يتبايعه الجاهلية كان الرجل يتبعاه الجذور الى ان منتج الناقة. ثم تنتج التي في بطنها. ايش معنى تنتج؟ فلتنتج. ومنه فعل - 00:42:45

دنيا يقول عنى زيد بکذا شرب زيد يعني شكل فعليا ما بيء مشغول. ومنه ايضا ولا تصرروا الابل والغنم تصريح وهي ربط اخلاق البهائم عند بيعها ليجتمع فيها اللبن. فيتوهم المشتري انها - 00:43:15

كثيرة اللبن وكان هذا يفعل. فقوله ولا تصرروا ايضا للمعلومات. مبني واللين المعلوم احسن الله اليك. قال فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا او ادم من الابل ولهاذا واد من البقر ولهاذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في - 00:43:45

وهيئته. شو الفرق بين الصورة والهيئة؟ الصورة في الجسم. جاءوا في سورة مصابون بالبرص. والهيئة شكله بثيابه وما اشبه ذلك. ف وقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. قال رجل مسكين - 00:44:15

والمسكين هو الفقير الذي اسكنه الفقر. وذكر وحده شمل المسكين والفقير جميعا. واذا جمع مع الفقر فهو احسن. او فهو احسن هذا بدأ الله من الصدقات والقراء والمساكين. وقال اما السفينة فكانت المساكين لهم سفينه - 00:44:45

فاما جمع مع الفقر فهو احسن حالا منه. اما اذا افرد فمعناهما واحد. فهما من جملة الالفاظ التي اذا افترقت واذا افترقت اجتمعت. نعم. احسن الله اليك. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي - 00:45:15

الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن لا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. ما قال وبك. وفيه الادب مع الله عز وجل - 00:45:35

لا بلاغ لي الا بالله. ثم بك اي انت سبب. والمبلغ هو الله عز وجل. فجاء بثم الدالة على ماذا؟ الدالة على ايش؟ الترتيب. ترتيب
والتراغي. نعم. احسن الله اليك. اسئلتك الذي اعطيك - [00:45:55](#)

كاللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. ذكره بهذه الاولى يستدر عطفه علمه ان يشفق عليه. وقال اسئلتك بعيرا.
ما هو البعير سؤال وشو ذيل يا اخوان؟ ها؟ ما هو البعير - [00:46:15](#)

واحد من الابل ذكر ولا انتش؟ يشملهما. اي نعم احسنت يشملهما هذا في اللغة لكن في العرف بعيد عن الذكر. لا لا في
العرف ذكر بس اي نعم في العرف يطلق على الذكر فقط - [00:46:45](#)

عرف الناس لكن في اللغة يطلق على الذكر وعلى الانشى فيقال هذا بعيرو وهذه بعيرو بس انتبه تقععد عند راعي ابل تقول الناقة هذا بعيرو
لا لا لهذا لو وجد انسان وصية مكتوبة - [00:47:05](#)

وفي هذا الزمان اوصى بعيرو هل يخرج ناقة؟ لا لا يرجع الى ماذا؟ انا الشاة يا اخوان ماذا يراد بها؟ واحدة غنم. اي نعم واحدة الغنم
من ايش يا شيخ عبدالرحمن من الظائن ولا الماعز ولا الماعز اي نعم في اللغة هكذا صحيح. نعم. في اللغة العربية - [00:47:25](#)

تشمل الظائن والماعز. فتقال للعنز شاة التيس شاة الخروف هذا في اللغة. اما العرف فهي انتش الظال. انتش الظالم ليس منها الناس
نعجة وهي في اللغة حتى نعجة. فينبغي تنبه العرف يا اخوان - [00:47:55](#)

والعرف في الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يدار. والمعروف عرفا كما يقول العلماء كالمشروع. نعم. احسن الله اليك. قال اسئلتك
بالي ذي اعطيك اللون الحسن ان الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة. اعوذ بالله هذا - [00:48:25](#)

ينكر ولا قوة الا بالله. نعمة الله عليه ولا يشكر الله على هذه النعمة واعتذر منه بهذا العذر الذي ليس بعذر قال الحقوق كثيرة. نعم.
يعني عندي التزامات. عندي التزامات - [00:48:55](#)

نعم. مع انه عنده وادي وادي من الابل. نعم. فقال له كأني اعرف الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطيك الله عز وجل المال فقال
انما ورثته هذا المال كابرنا عن كابرنا. هنا انكر نعمة الله عز وجل. هذا انكار صريح للنعمة. يقول ورثت - [00:49:15](#)

هذا المال هو الكاميرا عن ابائي واشرادي. ويعرف انه كاذب. وفيه ان الارث موجود في الامم السابقة نعم. احسن الله اليك. فقال ان
كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. دعا عليه - [00:49:45](#)

ولكن هذه الدعوة معلقة بأي شيء كشرط ان كنت كاذبا. مع انه يا احمد يعرف انه كاذب ولكن يقولون هذا من باب التنزيل مع الخاص
نفع ادعى عليه بذاته قال كقوله عز وجل وخامسة ان غضب الله عليها - [00:50:05](#)

ان كان من الصادقين. نعم. احسن الله اليك. قال واتي الاقرع في صورته. فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا
قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - [00:50:35](#)

في قوله يا اخوان كل واحد منهم يتمنى زوال الحاجة التي هو عليها. جاء الابراش وسألة قال جلد الحسن لون حسن يذهب عن
الذى قضى الناس وفي الاقرع قال شعر حسن - [00:50:55](#)

والاعمى قال يرد الله بصري. استدل العلماء بهذا على ان الرضا ليس بواجب واجب ولكنه مستحب. وقد مر بنا يا اخوان ان مقامات
الناس يا احمد عند المصائب اربع. ما هي - [00:51:15](#)

والصبر والشكرا والجزاء. الجزاء الجزاء محرم ولا يجوز ولا يرد شيئا وانما ولا قوة الا بالله. ابتلى صاحبه بالقلم الخطر عليه في
معتقدده. والصبر واجب. والرضا مستحب هو الفرق بين الرضا والصبر ان - [00:51:35](#)

قيل لا يتمنى زوال الحال التي هو عليها مع ان هذا تمنى فدل على ان الرضا يا اخوانها ولو كان واجبا كان للظواجر ما تمنى زوال
الحال التي هو عليه - [00:52:15](#)

رضي بها فاخذ منه ان الرضا مستحب. لكن مر بنا قول النبي صلي الله عليه وسلم ان عظم الجزاء وان الله اذا احب قوم ابتلاهم فمن
رضي فله الرضا ومن سخط فله - [00:52:45](#)

عليه الصلاة ظاهره ان الرضا واجب. واجب. فاجاب عنه العلماء بان المقصود بعضهم حمل الرضا على الصبر وبعضهم حمل الرضا فمن

رضي على اصل القضاة وليس على المقصبين حمله على الرضا على ايش؟ على اصل القضاة على قدر الله عز وجل ولكن ليس -

00:53:05

على ماذا؟ وليس على المقصبي. فمن رضي يعني رضي باصل وهذا موجود ولله الحمد لدى عامة المسلمين. لكن المقصبي نفسه المقدر المراد هذا ما لا يلزم الرضا به وان رضي فلا شك كان اعلى مقاما مما لم يرضي -

00:53:35

اعلى من الرضا الشكوري. وهذا تراه هذا بعض الناس ما شاء الله. يبتلى بأمور كبار ومصائب فتجده يشكوا الله عز وجل على على هذا الامر هذا من توفيق لأن جزعه وعدم صبره ما له حتى عدم رضا ما ارد من الامر شيء -

00:54:05

واذكر ان رجلا من الاخيار رحمة الله توفي له ولد في حادث كانقادما من الحج. خرجوا من الخط وناموا فخرج عليهم صاحب السيارة ودهسه من بينهم وليس له الا هو. وهو شاب في ريان الشباب -

00:54:35

ذهبنا لتعزيته وكان الانسان يعني يعد كلاما يقوله له فلما ما شاء الله اذا هو وكان كأنه هو الذي يعزي الناس. ويقول رحمة الله الحمد لله مات وقد قدم من الحج كيف ولو جاء من بلاد عرفت بالفساد وعرفت بكتنا -

00:55:05

وكذا وكذا هذا اللي يسللي الانسان ويعزيه المقصود ان بعض الناس ما شاء الله فتح الله تعالى عليه ويرضى بقضاء الله عليه فليكن شاكرا وقد ذكر لي احد الاخوة من اتوا بهذا المرض -

00:55:35

خطير لما اخبره الطبيب قال ذهبت فسجدت لله عز وجل. الناس فيها خير يا اخوان المقامات عالية ورفيعة. ولهذا انسان يسأل ربه انت تقوم دبر كل صلاة يا احمد ايش؟ اللهم اعني -

00:55:55

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وشكرا الله سبحانه وتعالى على النعم على حسب على حسب فالشكرا على المال بايش؟ باتفاقه في رجوع الخير وشكرا على البدن والصحة بمساعدة الناس واعانتهم تعين الرجل على دابته -

00:56:15

فتح منه متاعه له عليها او ترفعه عليها صدقة. والشكرا على نعمة الجاه بالشفاعة الشفاعة للناس. والشكرا على نعمة العلم يا اخوان بايش؟ التعليم. وهذا الذي نريده من اخواننا اقول لاخوان دائما اطلبوا العلم يا احمد وفي نيتكم ايش -

00:56:45

ان تعلموا هذا منهج. هذا منهج الكتاب والسنة. هذا الدليل يا شيخ ناصر من القرآن؟ بما كنتم تعلمونه. ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. امور بنا بتفصير كيف ان الله قدم التعليم تعلمه -

00:57:15

على الدراسة من التعليم متاخر. اشارة الى الاهتمام به. وان ان الانسان لا يزال دارسا حتى ومن السنة شي دليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الارض الطيبة التي قضيت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير. ذلك مثل من؟ فاقوى في دينه -

00:57:35

له فنفعه الله ما بعثني الله به فعال وعلمه. في دعاء يا اخوان فنفعهم الله هو ايش؟ ونفع به. وكان هذا المنهج عليه الامة يا اخوان لقرون متطاولة. هذا منهجم -

00:58:05

يتعلم اللاحق من السابق ثم يصبح اللاحق سابقا في تعلم عليه من يأتي بعده وهكذا قبل ان تأتي المدارس وفي المدارس خير لكن ما في شك ان التعليم يا اخوان مهم حقيقة وضرورة -

00:58:25

والعامة يا اخوان والله يحبون في كل بلاد المسلمين. يحبون من يعلمه اذا علموا منه يا اخوان الصدق والاخلاص. فاضمروا هذه النية في قلوبكم وفكم الله فانما الاعمال نية طيبة. اضمرها الانسان في قلبه وهو في اول الطريق في منتصف -

00:58:45

يعينه الله وييسر امره ويثبته على عذاب طريق حتى يصل منه الى ما يوفقه الله تعالى اليه. نعم اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم وكما جمعتنا في هذا المكان المبارك. فاجمعنا في الدنيا على محبتك. وفي الآخرة في دارك -

00:59:15

والدين والديكم والمسلمين اجمعين ومشايختنا. نعم. نعم احمد لا لهم اذا قلنا ان الرضا كن الانسان لا يتمنى زوال الحال التي هو عليها. فكلهم اتفقوا على هذا. بعضهم يكون هذا الرضا. بعضهم يكون رضا لا لا -

00:59:45

في ان يتمنى الانسان زوال الحال لكن يكون منشرح. يعني يكون منشرح الصدر ليس عنده ضجة ولا قلق. ولكن يتمنى ان رده الله الى ما كان عليه او احسن مما كان عليه. لا لا لا -

01:00:15

ابدا النبي قال تداوم وامر بتداوي وارسل الطبيب الى بعض اصحابها الاخذ بالاسباب اذا فيه توكل نعم. احسن الله اليك. قال واتي الاعمى في صورته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك - 01:00:35
اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلي بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله قد كنت اعمى فرد الله الى بصرى. اشارة الى انه ما اعطي هذا الشيء بمجرد الكرم فقط - 01:01:05
كرم لا شك نعمة من الله عز وجل. اذا كان الانسان سخى النفس يبذل وينفق ويتصدق ويعطي لكنه هنا ذكر انه انما يعطيه ليش ؟ شكر الله على هذه النعمة قلت اما فرد الله الى بصرى فقير فاعطاني هذا المال. فخذ ما شئت ما قال خذ الشهادة بس خذ ما شئت. وفيه - 01:01:35

رجل يعني زاهد زاهدا والا لاعطاه شاة واحدة. نعم فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك اجهدك الفرق بين الجهد والجهد يا اخوان تقول بذلك جهد جهدي يعني ضحيت - 01:02:05
يقول عملت هذا العمل حتى بلغ مني الجهد. يعني تعب وشق فان كان قول لا اجهدك يعني لا اشك عليك لا اكلفك. كلف عليك شيئا تأخذه الامر اليك فخذ ما شئت ودع ما شئت. نعم. احسن الله اليك. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لي - 01:02:35
فقال امسك ما لك فانما ابتليتم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك الشيخ مازن رحمه الله يقول والظاهر انهم ردوا الى الحال التي كانوا عليها عيادا بالله كنت كاذبا. الله الى ما كنت. وفي ان الشكر من اسباب البركة - 01:03:05
اخوانى في المال. فهذا العمل لما كان شاكرا بورك له في ماله. بقي عنده ماله اولا لما لم يكونا شاكرين دعا عليهمما مظاهر وقوع هذه وهو نزول هذه العقوبة وفي الحديث من الفوائد ايضا وهي فائدة في الاصول ان شرع من قبلنا شرعا - 01:03:35
شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلاف شرع من قبلنا ان خلفه شر ندى بشرعننا وان وافقه شرعنا او خذ به وان لم يخالفه ولم يوافقه فقيل هو شرع هو شرع لنا. وما في هذه القصة من الفوائد والعبر - 01:04:05
هي وان كانت في شرع من قبلنا الا انها نعم انها شرع ولا لا على كل حال فالباب كله يدور حال شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه. والشكر كما مر يكون - 01:04:35

اللسان ان الله ليرضى عن العبد يأكل اكله فيحمد الله عليها. ويكون بالقلب بالاعتراف المنة والنعمة لله عز وجل ونسبتها اليه. ويكون بالجوارح لبذلها في محاب الله عز وجل وطاعته سبحانه وبحمده. وقد قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة - 01:04:55
ها يا اخوان يدي ولسانى والظمير المحجب نعم بارك الله فيكم يا اخوان في مسائل تفضل احسن الله اليك قال رحمه الله فيه مسائل اولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي ؟ الثالثة ما معنى انما اوتيت على علم عندي - 01:05:25
رابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. الله اكبر. فيها عبرة يا اخواننا يتأمل فيها وان الانسان تأكروا عليه دائمًا ان يكون شاب ذاكرا لرب الشاكر يشكر يا اخوانى على القليل. وجاحد يجحد ماذا يا اخوان ؟ كثير - 01:05:55
وان الانسان لا ينظر الى هذه الدنيا وما عندهم. من الاموال فانه ان نظر الى هذا فربما يزدرى نعمة الله عليه ولا يشكر الله عز وجل. ولكن ينظر الى من هو ادنى واقل منه. فهو اجزأ - 01:06:25

الا يزني نعمة الله تعالى عليه. وشكر عظيم لهذا كان في الناس قدير. وقليل من عباد الله من عبادي الشكور. جعلنا الله واياكم من الشاكرين مراجعة يا اخوان اللي يراجعون شهالاجازة يا شيخ - 01:06:45
مساك الله خير يا شيخ تحب العذاب والاعتذار عن الاخرين. هو باب اي نعم باب ويعني شيء من الساحر ما في احد حافظ ؟ تكره يا شيخ تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله باب بيان شيء من انواع - 01:07:15
السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن حيال بن العلاء حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي الله عليه وسلم قال ان العيادة والطرق والطيرة من الجبـت قال عوف العيادة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبـت قال - 01:07:35
حسن رنة الشيطان اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس - 01:07:55

شعبة من نجوم فقد اكتبس شعبة من من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده جيد. وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلم - 01:08:05 لقى شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل ابنتكم ما العضو ان هي النمية بين الناس رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. الله اكبر -

01:08:25

لماذا عقد المؤلف يا اخوان هذا الباب؟ هذا باب مهم يا اخوان اذا نظرت للواقع لان كثيرين من يتظاهرون على الناس ربما تستعن بالشياطين ولا قوة الا بالله. واظهروا للناس ان - 01:08:45

ما يحصل منهم انما هو كرامة من الله عز وجل. فيتعلق الناس بهم يعتقدون بهم ولهذا عقد المؤلف رحمة الله هذا باب يبين ان كثيرا مما يحصل من الذين يمشون على الماء ويطيرون في الهواء يرموا انفسهم في النار وما اشبه ذلك انما هو تلاعب بعقول - 01:09:05 السذج وانا كثير منها ضرب من الشعوذة. والسحر ولا قوة وفقكم الله يا اخواني قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:09:35